بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس

بيان حول إحياء ذكرى المجيء وأعياد الميلاد بالشعائر الدينية في ظل الحرب المستمرة

٢٢ نوفمبر / تشرين ثاني 2024

في العام الماضي، ومن منطلق الوقوف بجانب الضحايا الذين عانون من ويلات الحرب التي اندلعت في ديارنا، اتخذنا نحن، بطاركة ورؤساء الكنائس في القدس، قرارًا مشتركًا ندعو فيه رعايانا إلى الامتناع عن إظهار الزينة والأضواء الخاصة بعيد الميلاد في الأماكن العامة، إضافة إلى اختصار الاحتفالات المرتبطة بها بالشعائر الدينية.

وقد قوبلت نوايانا الصادقة والصادرة عن مسؤولية عميقة بسوء فهم من اطراف عديدة حول العالم، واعتبروا دعواتنا وكأنها إعلان عن "إلغاء عيد الميلاد" في الأرض المقدسة، موطن ميلاد سيدنا المسيح. وقد أسفر هذا الفهم الخاطئ عن إضعاف شهادتنا المميزة لرسالة الميلاد التي تتمثل في النور الذي يتألق في وسط الظلمة (يوحنا 1: 9)، ليس فقط على الساحة العالمية، بل أيضًا في أوساط أبناء شعبنا.

لهذا السبب، وبقرب اعياد الميلاد، ندعو رعايانا وأبناء شعبنا على إحياء اقتراب ميلاد المسيح وولادته بتعبيرات تعكس رجاؤنا المسيحي. وفي الوقت نفسه، ندعوهم إلى أن يتم ذلك بروح تتسم بالحساسية تجاه المعاناة الشديدة التي لا تزال تعصف بملايين من أبناء ديارنا. ويتعين أن يشمل ذلك رفع ذكرهم دومًا في صلواتنا، والتقرب إليهم بأعمال الرحمة والعطاء، واستقبالهم بمحبة، تمامًا كما قبلنا المسيح نفسه (رومية 15: 7).

بهذه الطرق، نعكس رسالة قصة الميلاد ذاتها، حيث بشرت الملائكة الرعاة بالبشارة السارة عن ولادة المسيح في أوقات عصيبة مشابهة كانت تمر بها منطقتنا (لوقا 2: 8–20)، مقدمة لهم وللعالم أجمع رسالة أمل وسلام إلهي.